



كثيراً ما نسمع الغلاة المنتسبين إلى السلفية والجهاد يصفون من ينتقدتهم بأنه يحارب المجاهدين ويريد الفتنة ويسعى لإسقاطهم، وسواء انتقدوا بعلم وعدل أو بجهل وبغي فإن ردة فعلهم هذه ستكون واحدة في الغالب، وقد يجنحون ويصفون المنتقد بالخيانة والعمالة والنفاق، وهذه التهم مع ما فيها من غلو في الذات هي أيضاً تضع أعمالهم خارج نطاق المسائلة والمحاسبة وأي شخص يحاول الاقتراب من ذاك النطاق فإن المدافع ستتصبه.

وفي حقيقة الأمر إن نقد الغلاة ليس نقداً للجهاد ولا للمجاهدين لأن الغلاة ليسوا الجهاد وليسوا كل المجاهدين بل نسبتهم إلى كل المجاهدين لا تتجاوز آحاداً في المائة، وهناك جبهات جهادية مختلفة لا وجود لهم فيها، ولا يعود الأمر أكثر من محاولة دعائية عاطفية للتضليل والطعن في أي ناقد لهم وإن كان من أهل الجهاد وأنصاره الذين ابتلوا لأجله. وبغض النظر عن كل ذلك فإنه لا يوجد أحد في أوساطنا الإسلامية وربما غيرها ينتقد المجاهدين مثل ما يفعل الغلاة، ويشغل هذا النقد حيزاً من خطابهم لا يساويه حيز ندهم في خطاب أحد من تلك الأوساط، ولا يوجد أحد يتذكر ويسعى لإسقاط المجاهدين مثل ما يفعل الغلاة؛ فتجد أعنف نقد يطال المجاهدين يأتيهم من السن الغلاة فلا يعرف أحد - من تلك الأوساط - خون قطاعات عريضة من المجاهدين مثل الغلاة، بل لا يوجد أحد من الإسلاميين أطلق وصف العمالة على كل المجاهدين في بلد واحد كالعراق إلا الغلاة - كما سيأتي -، وبلغ الأمر مدى أبعد من النقد والتخوين ليصل إلى التكفير والقتل كل ذلك وغيره يرمون به أشخاصاً وجماعات شهد لهم عملهم والأمة بالجهاد أو نصرة الجهاد بالمال والقول.

هنا في الجزء الثاني سنتعرف على وجه آخر للغو ذاك الوجه الذي يُخون المجاهدين... يُكفر المجاهدين... يقتل المجاهدين. وأحب أن أتبه إلى أنه ليس بالضرورة أن هذه الآراء المنقولة هنا تمثل كل من يتبع قائلها ويتعاطف معه بلا استثناء أو تقدير، فهناك بلاشك أفراد وربما جماعات مع القائل يرفضون هذا الحجم من التكفير والتخوين واستحلال الدماء.

تكفير المجاهدين:

العراق:

يقول أبو عمر البغدادي أول أمير لتنظيم دولة العراق (وكلمتـي الثانية إلى الذين كـنا نحسبـهم ظـاهرياً معـنا فيـ المـيدـانـ يـقاتـلـونـ

المحتل الكافر فإذا بهم وبعد إعلان دولة الإسلام يتحالفون مع الصليبي والرافضي لقتال رجال الدولة ويتركون عباد الصليب... ولما رأينا الردة والخذلان منكم، انكسر القلب ألمًا وحزنًا، فلو فقدتُ والدي وولدي وأهلي وأجمعين كان أهون عليّ من ردة أحد منكم، فكيف بهذا الجمع الغفير! فاتقوا الله يا من أهلكم أئمة السوء وأمراء الضلال، اتقوا الله يا جنود المجلس السياسي السابقين واللاحقين، وأخص منهم الكاذبين بانتهاهم لمنهج السلف، واتركوا ريات تقدكم إلى جهنم وبئس المصير، وإياكم أن تصغوا إلى أمراء منتفعين وعملاء خائنين تاجروا بدينكم ودمائكم) كلمة بعنوان " وعد الله" ألقاها

في 24 رمضان 1429 هـ الموافق 22 - 9 - 2008

يقول أبو حمزة المهاجر وزير الحرب في تنظيم دولة العراق الإسلامية (ونعرف وبمرارة أننا خسرنا كثيراً من الأماكن بعد عمالة وردة الجماعات المشكلة للمجلس السياسي للمقاومة وتحالفه مع المحتل الصليبي) بحث بعنوان "الدولة النبوية" نشر بتاريخ 21 رمضان 1429 الموافق 19 - 9 - 2008

يتشكل "المجلس السياسي للمقاومة العراقية" من فصائل المجاهدين التالية:

- الجيش الإسلامي في العراق
- جماعة أنصار السنة - الهيئة الشرعية
- الجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية "جامع"
- حركة المقاومة الإسلامية "حماس- العراق"

طبعاً لا يوجد أي دليل على هذا التكفير مجرد حكم ودعوى، وكثيراً ما يتكرر هذا في خطاب الغلاة إطلاق الدعاوى الكبيرة دون تقديم أدلة متماسكة عليها، وأحياناً لا يكون هناك أدلة مجرد دعوى فقط، وحالة الكذب على المخالف هذه مشهورة عن الغلاة فقد وصفهم أبو مصعب السوري بالكذب في كتابه "التجربة الجزائرية" أكثر من 15 مرة، وهناك بيان أصدره فضيل زكته الدولة قبل أن ينقلبوا عليه "جيش المجاهدين" وصفهم في هذا البيان بالكذب، فجاء فيه (وليعلم كل من يهمه حال الجهاد في العراق، ويحرص على استقامة أمره: أن القوم يتبعدون بالكذب ويصررون عليه، وصار هذا الأمر الذي لا إله إلا هو عند كثير منهم طبعاً سائداً خبرناه في تصرفاتهم وتعاملاتنا معهم طوال الفترة التي مضت من زمن الاحتلال، ولو أردنا أن نجمع كذبهم وافتراضاتهم وبهتانهم وأباطيلهم لوقعت في سفر عظيم). بيان صدر عن الهيئة الإعلامية لجيش المجاهدين 4 ذي القعدة 1429 هـ

والعجب في هذه الدعوى أنها حملت كذبة ظاهرة يهتدى إليها كل أحد تابع المشهد العراقي ولو قليلاً، وهي قول البغدادي عن هذه الفصائل أنهم "يتركون عباد الصليب" وهذا كذب ظاهر، فعمليات هذه الفصائل ضد الاحتلال الأمريكي لم تقطع أبداً، في كل الفترة التي تواجد فيها الاحتلال في طرقات العراق، ويمكن حتى اليوم الرجوع إلى مقاطع فيديو تظهر فيها تلك العمليات، وبيانات أعلنا فيها عن عملياتهم بكلفة تفاصيلها.

بعيداً عن البحث في دليل هذه الدعوى؛ فإن هنا أمرين وسؤالين لا يمكن تمرير هذه الدعوى أبداً من خلال النظر إليهما وهما:

الأول: هذه الفصائل المشكلة للمجلس السياسي للمقاومة العراقية، تعتبر مجتمعة أكبر تشكيل عراقي وأكثرها استهدافاً للقوات الأمريكية، وفي هذه السنة التي كفرها فيها قيادات الدولة رصد المراقبين مئات العمليات العسكرية قامت بها ضد القوات الأمريكية، وقبل أشهر فقط من تكfirها صدر عن أحدها أشهر أعمال المجاهدين في العراق "قناص بغداد" ، واستمر قتال هذه الفصائل للأمريكان حتى مع شبه انعدام وجودهم في طرقات العراق عام 2011م بمعنى أن هذه الفصائل استمرت تقاتل أمريكا سنوات بعد أن اتهمها هؤلاء بالعملة للاحتلال.

الثاني: صحوات العراق نشأت بدعم القوات الأمريكية ورعايتها وحمايتها، هذه الصحوات قاتلت كل فصائل المجاهدين بما فيها فصائل المجلس السياسي، وسجل كل الفصائل موقف عدائي تجاهها ومعظمهم حكم بـكفر وعمالة بعض هذه الصحوات.

و هنا سؤالين في الحقيقة لا يُدرى كيف غابا عن الذي اخترع هذه الدعوى:

الأول: كيف يكونون عمالء لأمريكا محالفين لها متعاونين معها، وهم يقاتلونها وينذبون جنودها ويعلنون ذلك في كل يوم تواجد فيه الاحتلال على أرض العراق؟ كيف يقتل العميل سيده ويستمر السيد في إبقاءه عميلاً لسنوات متتابعة؟ كيف يكون هذا؟ في أي واقع يكون هذا؟!

الثاني: كيف يكونون عمالء لها، وأمريكا صنعت لنفسها عمالء "الصحوات" لم يكن لهم شغل في العراق إلا قتال هذه الفصائل وملحقتها، وهذه الفصائل حكمت بكفرهم لتلك العمالة، ودخلت معهم في قتال، كيف يقاتل العميل عميلاً آخر لسيده وقد أوجده سيده فقط لقتاله ثم يستمر العميل المستهدف في عمالته لسيده بعد ذلك ولسنوات؟!

والأعجب أن هذه الفصائل وغيرها التي تم تكثيرها سبق ووصفها أبو يحيى الليبي بالمجاهدين الصادقين والأخ المحب لأخيه في الدولة الحريص عليه وناداهم بـ"أحبتنا" وـ"إخوانني" قبل أن يكفرهم البغدادي والمهاجر بأشهر فقط، والبغدادي نفسه قبل هذا التكفير بأشهر وجه إليهم دعوات للالتحاق به، والانضمام إلى دولته!! ولكن سرعان ما اشتد الخلاف والنزاع فجاء بعده التخوين والتكfer!

سوريا:

ومن توافق الغلاة تقديمهم هذه الأسباب لتكفير المجاهدين في بلدان أخرى وأزمان متباينة، فقد ذكرت هذه الأسباب كمبرر لتكفير الفصائل المقاتلة في الجزائر، وفي الصومال، وبطريق هذا المبرر في أوسع اساطيرهم وعلى صفحاتهم غير الرسمية -لذلك لن ننقله-. تجاه بعض فصائل سوريا، وبعضهم يصرح في مجالسه بتکفير تلك الفصائل، وبانتظار إعلان التکfer يشكل رسمي... خلص الله أمتنا شر هذه الفتنة وألهم هؤلاء بعد عنها.

قتل المجاهدين:

العراق:

يقول أبو عمر البغدادي أول أمير لتنظيم دولة العراق (اتقوا الله يا جنود المجلس السياسي السابقين واللاحقين... فإن أبيتم التوبة قبل القدرة عليكم فوالله لقتل المرتد أحب إليّ من مئة رأس صليبي، وقد علمتم قوة بأسنا وطول ذراعنا) كلمة بعنوان " وعد الله" ألقاها بتاريخ 24 رمضان 1429 هـ الموافق 22 - 9 - 2008 م

يقع الاقتتال بين المسلمين على الدنيا والخلاف وظلمها وعدوانها، ولكن ذاك القتل الذي ينطلق سابحا في دمائهم مستحلا لها ويرى إرقة دمهم أحب إليه من قطع أعناق النصارى ذاك هو الغلو الذي اشتهر عن الخارج...

سوريا:

هناك من قتله الغلاة من قيادات وأفراد المجاهدين السوريين غير المتدينين والذين شهد لهم الناس بالإثخان في النظام، وقدم الغلاة في سوريا ذات المبررات التي قدمت في العراق وغيره لقتلهم، ولكن بعض الأشخاص لا ينظر إلى هؤلاء كمجاهدين حقيقيين! ويعتبرهم مجاهدين من الدرجة العاشرة لذلك قد لا يزعجه قتلهم أو يتفهمه أو يثق بدعاؤى الغلاة!، لذلك دعونا نقفز على هذه الشواهد إلى أن يشتهر أو يعلن الغلاة قتل مجاهدين أكثر إسلامية.. مجاهدين من الدرجة الثانية والثالثة مجاهدين دمهم أكثر أحمراراً وجودة! وهو الأمر الذي نرجوا من الله أن يأتي بعالٍ أو مجاهد يحرجهم عن فعله أو يفتح على قلوبهم

ويصيّرهم إلى خطورة الولوغ في الدماء، وخطورها على مشروع الجهاد، فمتى فتح هذا الباب انشغل المجاهدون بأنفسهم عن العدو، وقدمو أنفسهم على طبق من ذهب له، وحصل له ما يريد، لينتصر هو ونخسر نحن بأيدينا.

تخوين المجاهدين:

مرحلة التخوين هذه عادة في خطاب الغلاة تسبق مرحلة التكفير وتأتي بعد مرحلة الخلاف وعدم التوافق، وقد يجري القتل في كل هذه المراحل الثلاثة، تحت مبررات سبق ذكر بعضها هنا وفي مقال: "أسميتهم غلاة التيار الجهادي" - 2 - الغلاة في مواجهة المجاهدين.

العراق:

يقول أبو عمر البغدادي أول أمير لتنظيم دولة العراق (أما عن ديالي العز فبارك الله فيها و في جنودها و في عشائرها فالكلمة لله و لدينه في عموم الولاية و لم يأخذ المحتل إلا جيبيين صغيرين في مدينة بعقوبة وبعمالة حamas العراق) كلمة بعنوان "فاما الزبد فيذهب جفاء" بتاريخ 25 ذو القعدة 1428 هـ الموافق 4 - 12 - 2007م

ويقول أبو عمر البغدادي أول أمير لتنظيم دولة العراق (فشاركت الكتائب المسلحة التابعة لتيار الإخوان المسلمين) في هذه الحرب، فكان في مقدمتهم "حماس العراق وجامع"؛ فلم يتربّعوا عوراً للمجاهدين إلا أظهروها ولا مخفياً لسلاح يعرّفونه إلا دلّوا عليه، ثم في نهاية المطاف وقفوا جنباً إلى جنب مع المحتل في قتالنا، وبلغ الأمر أن زكاهم وأثنى عليهم القائد الأمريكي في بعقوبة المسمى "سلفر لاند" فقال: [إن كتائب ثورة العشرين هي حرس بعقوبة، وعادة يكونون هم الطليعة في قتالنا للإرهابيين، ولدينا ثقة كبيرة بهم وبقادتهم، وسوف نعمل على إدخالهم في الشرطة والجيش العراقي] انتهى كلامه، وهم في الحقيقة "حماس العراق أو الكتائب سابقاً". واستعمال "الزكم" طائفة كبيرة من كتائب ثورة العشرين في مناطق "أبي غريب وذوبع" لحرب المجاهدين وبكافية أطيافهم، وجنباً إلى جنب مع الأمريكي والحرس الوطني الراهن، فهتكوا الأعراض وسرقو الأموال) كلمة بعنوان " ويمكرون ويذكر الله" ألقاها في 3 رمضان 1428 - 15/9/2007

هناك بيانات أصدرتها هذه الفصائل تنفي مشاركتها في أي عملية مع الاحتلال، بعد أن جاء هذا الاتهام في إعلام الاحتلال الأمريكي وقناة العربية، كنت أتمنى وضع تلك البيانات هنا لكن هذا المتهم كفانا ذلك عندما استدل بقول قائد عسكري أمريكي على هذه التهم، وفي موضع آخر اتهم البغدادي إحدى الفصائل المجاهدة بالعملة للأمريكان واستدل على ذلك بمعلومات بنتهها قناة العربية!! وبذلك يتم تخوين مجاهد استنادا إلى قول كافر حربي أو منافق عدو للجهاد وأهله!!

وفي الحقيقة اتهام هذه الفصائل بالتعاون مع الاحتلال العسكري فيه قلة معرفة أو جهل بتفاصيل المشهد العراقي، ودهاليز الحركات الإسلامية - وهي صفة لازمة لمعظم الغلاة - إذ أن هذه الفصائل التي ذكرها البغدادي انشقت على مجموعة من جماعة الإخوان في العراق؛ لأن تلك المجموعة من الإخوان اختارت الدخول في عملية سياسية يشرف عليها الاحتلال الأمريكي وعليه ففيها تعاون معه وهذه الفصائل ترى الحل في قتاله، وقد أعلنوا سبب الانشقاق هذا في أكثر من مناسبة؛ فكيف بالله تفارق هذه الفصائل إخوانها لأنهم تعاونوا مع المحتل سياسيا فقط وامتنعوا عن قتاله ثم تذهب هذه الفصائل إلى ذات المحتل وتعملون معه عسكريا على قتال أهله؟! كيف تنسق عنهم لأنهم تعاونوا مع المحتل سياسيا ثم تذهب وتعملون معه عسكريا؟!

والأطرف من كل ذلك - في هذا الاتهام - أن أحد قيادات هذه الفصائل المتهمة بالخيانة والتعاون مع أمريكا مدرج على قائمة مجلس الأمن للإرهاب!!

يقول أبو عمر البغدادي أول أمير لتنظيم دولة العراق (هذا وقد دخل في هذا المشروع الخبيث بعض الفصائل المقاومة والتي تلبّس زوراً ثوب السلفية ويبطن قادتها عقيدة التأمُر الإخوانية؛ فشاركتها في اجتماعٍ خطيرٍ ضمَّ فصائل المقاومة الشريفة

على حد زعمهم في إحدى الدول العربية، والتي لها علاقة وطيدة مع دولة اليهود "إسرائيل"، وبإشراف أمريكي بيَّنُوا فيه أمراً خطيراً على الدين والجهاز كلمة بعنوان " ويمكرون ويمكر الله" ألقاها في 3 رمضان 1428 هـ الموافق 15 - 9 - 2007

مرة أخرى اتهامات كبيرة ولا أدلة... ولكن هناك شيء واحد: تقطيع صفوف المجاهدين..

يقول أبو حمزة المهاجر وزير الحرب في تنظيم دولة العراق الإسلامية (سيق وأكينا أن السبب الحقيقي وراء مشروع الصحوات هو قيام الدولة الإسلامية، وهو ما بدأ يطفو على السطح في هذه الأيام، وبعد إعلان الدولة تضارب المشروع الإسلامي مع المشروع الوطني الذي تبناه كل ألوان الطيف في العراق تقرباً وهو ما تصرح به مراراً وجهاراً كل جبهات الضرار التي أعلنت وشكّلت، وليس من العجب ولا من الغريب أن تتشكل جميع هذه الكتل بعد إعلان الدولة الإسلامية، فإنما تشكلت حقيقة لحربها سرّاً وجهاً، فلقد اشتعل الحقد والحسد في قلب حملة راية ابن سلول... فإن المشروع الوطني الذي نظروا له وجمعوا لأجله وتحالفوا عليه هو نفس ما يريد المحتل فقط شرط العمالقة وهو ما قدموه مسبقاً دون مقابل من الكافر المحتل، اللهم إلا دراهم معدودة...) اللقاء الصوتي الأول 25 شوال 1429 - 24/10/2008 م

لا يوجد أحد إلا هم! فالكل جبهات ضرار وعملاء وخونة، وكلامه هذا أثار حفيظة عدد من فصائل المجاهدين في العراق الذين احتفظوا إلى ذلك التاريخ بعلاقة جيدة وصامتة معهم؛ فاخرجوا بيانات متعددة تعترض على هذه الاتهامات وتهاجمه بشدة... وسبحان الله فقد تكرر المشهد قبل شهر في سوريا حيث عبر العدناني عن معاني هذه الكلمة وحصلت ردّة فعل متعددة من فصيل يفترض أن اتهامات العدناني وجهت إليه...

سوريا:

يقول أبو محمد العدناني المتحدث الرسمي باسم تنظيم دولة العراق والشام الإسلامية (إن مشروعنا هذا يقابله مشروعان؛ الأول: مشروع دولة مدنية ديمقراطية، مشروع علماني تدعمه جميع ملل الكفر قاطبة....

وأما المشروع الثاني ؛ فمشروع دولة محلية وطنية تسمى إسلامية، تدعمها أموال وفتاوي علماء آل سلول وحكومات الخليج، وتهندسُ مشروعها المخابرات، ولا ضير أن تكون حكومتها طويلة اللحي قصيرة التوب... وإن أهل هذا المشروع ضرب الخوفُ من أمريكا والغرب قلوبهم إلا من رحم الله، فامتلأت ربعاً من طائراتهم ودباباتهم وأسلحة دمارهم... حتى غدت خشيتهم منهم كخشية الله أو أشد خشية، وانقطع في قلوبهم الرجاء من الله، وتوجه لhalf النيتو ومجلس الأمن...

إن هذا المشروع ظاهره: إسلامي، وحقيقة: مشروع دولة وطنية، تخضع للطواوغية في الغرب وتتبع لهم في الشرق، بهدف لحرف مسار الجهاد وتوجيه ضربة له في الصميم.

ولقد تورط في هذا المشروع فصائل تسعى لإقامة دولة إسلامية، إلا أن قادتها انحرفوا عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد، فَغَدو يقدمون التنازلات باسم السياسة والكياسة، ويرضون بأنصاف الحلول، ويلتمسون وجود الحق بريصة الباطل... ولهؤلاء نقول: اتقوا الله، واقطعوا علاقاتكم مع مخابرات وحكومات الغرب والشرق.....

ولئن تظنوا أنكم أدهى من شياطين أمريكا وأنذكى من مخابرات الشرق والغرب: فاعتبروا بأشياعكم في العراق، وقد كانوا أدهى منكم وأشد بأساً. لقد جربوا مشروعكم الفاشل، وسلكوا طريقكم المسدود، ولقد دعمهم آل سلول وغيرهم من حكومات الخليج أكثر مما يدعمونكم، وبكل ما أوتوا من مال وإعلام وفتاوي، فأين آل مصيرهم؟ وكيف أضحت جماعاتهم وفصائلهم؟

لقد تشتتت وتبددت، وكان مصيرهم إلى فئات ثلاثة:-

1 – فئة وقعوا في شراك المخابرات؛ فارتدوا وقاتلوا المجاهدين في خندق واحد مع الروافض والصلبيين.

2 - وفَتْهُ وَقَعُوا فِي حَبَالِ الشَّيْطَانِ؛ فَتَرَكُوا الْجَهَادَ وَرَاحُوا يَلْهُثُونَ خَلْفَ الدِّينِ.

3 - وَأَمَّا الْفَتْهُ التَّالِثُ وَهِيَ الْأَكْبَرُ: فَقَدِ التَّحْقَوَا بِمَشْرُوعِ الدُّولَةِ الإِسْلَامِيَّةِ: فَتَفَكَّرُوا وَاتَّعْظَوْا.. إِنْ فِي ذَلِكَ لَذَكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قلبُ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) كَلْمَةُ بَعْنَوَانٍ "لَنْ يَضْرُوكُمْ إِلَّا أَذْيَ" أَلْفَاهَا فِي 22 رَمَضَانَ 1434 هـ - 31 تِمُوزِ 2013 مَرَّةً أُخْرَى لَا يَوْجِدُ أَحَدٌ إِلَّا هُمْ وَالْبَقِيَّةُ أَهْلُ دِينِنَا أَوْ خُونَةُ مُرْتَدِينَ أَوْ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى ذَلِكَ! وَالْعَجِيبُ هُنَا أَنَّهُ يَسْتَدِعِي بِنَفْسِهِ الْمَشْهَدُ الْعَرَابِيُّ لِيَسْقُطَهُ عَلَى الْمَشْهَدِ السُّورِيِّ!

وَهُوَ هُنَا يَمْارِسُ ذَاتَ التَّسْلِيسَ الْتَّارِيْخِيِّ فِي خَطَابَاتِ أَمِيرِهِ السَّابِقِ أَبُو عُمَرَ الْبَغْدَادِيِّ تِجَاهَ الْفَصَائِلِ الْعَرَابِيَّةِ؛ فَقَدْ بَدَأَ هَذَا الْآخِيرُ بِتَخْوِينِ الْقِيَادَاتِ وَرِبَطْهُمْ بِالْإِسْتِخْبَارَاتِ الْأَجْنبِيَّةِ ثُمَّ اِنْتَقَلَ إِلَى وَصْفِ الْمَشْرُوعَاتِ بِالْوَطْنِيَّةِ وَلَا يُسَمِّيُ الْإِسْلَامِيَّةَ ثُمَّ وَصَلَ أَخِيرًا إِلَى التَّكْفِيرِ وَالْقَتَالِ... وَسَارَ عَلَى ذَاتِ الْمَسَارِ التَّسْلِيسِيِّ أَبُو حَمْزَةَ الْمَهَاجِرِ... هَلْ سِيمِضِيُ الْعَدَنَانِيُّ فِي ذَاتِ الْمَسَارِ أَيْضًا؟! نَرْجُوا أَنْ لَا يَفْعُلَ، وَمَا هَذَا الْأُورَاقُ إِلَّا لِأَجْلِ أَنْ لَا يَفْعُلَ، وَحَرَصَا عَلَى حِمَايَةِ مَشْرُوعِ الْجَهَادِ فِي سُورِيَا؛ فَهَذَا الْمَسَارُ الْعَدَائِيُّ لِلْمَجَاهِدِينَ هُوَ طَرِيقُ إِلَى الْفَتْنَةِ وَسَقْطَهُ مَشْرُوعِ الْجَهَادِ كُلِّهِ يَقُولُ سَبَّحَهُ وَتَعَالَى (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَنَشَّلُوا وَتَنَهَّبُ رِيحَكُمْ)

يَقُولُ أَبُو مُحَمَّدُ الْعَدَنَانِيُّ الْمُتَحَدِّثُ الرَّسِّمِيُّ بِاسْمِ تَنظِيمِ دُولَةِ الْعَرَاقِ الإِسْلَامِيَّةِ (أَجِبُّوا بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ: هَلْ الْمَجَاهِدُونَ الصَّادِقُونَ الْمُخْلِصُونَ... مَنْ تَنَقَّلَ قَادَتْهُمْ وَمَمْثُلُوهُمْ بَيْنَ الْعَوَاصِمِ، وَيَحْضُرُونَ الْمَؤْتَمِراتَ عَلَى أَعْيُنِ الطَّوَاغِيْتِ، وَتُفْتَحُ لَهُمُ الْفَنَادِقُ، وَيَتَصَدِّرُونَ فِي الْفَضَائِيَّاتِ، وَتَصَلُّهُمْ عَبْرَ الْمَخَابِرَاتِ الْمَسَاعِدَاتُ؟ أَهْذَا هُوَ مَنْهَجُ الْأَنْبِيَاءِ؟ أَهْؤُلَاءُ هُمُ الْمَجَاهِدُونَ؟!... فَتَفَكَّرُوا فِي هَذَا وَتَأْمَلُوهُ فِي وَقْفَةٍ تَجَرِدٍ وَإِنْصَافٍ: إِنَّمَا أَنْتُمْ عَلَى خَطَأٍ فَتَتَبَهَّوْا، وَإِنَّمَا أَنَّ الذَّئَابَ تَصَالِحُتْ مَعَ الْخَرَافِ) كَلْمَةُ بَعْنَوَانٍ "لَنْ يَضْرُوكُمْ إِلَّا أَذْيَ" أَلْفَاهَا فِي 22 رَمَضَانَ 1434 هـ الموافق 7 - 31 - 2013 م

كُلُّ هَذَا حَصَلَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ عَزَّامَ وَغَيْرِهِ مِنْ قِيَادَاتِ الْجَهَادِ الْأَفْغَانِيِّ... هَلْ يَعْقُلُ أَنْ هَذَا الْغَالِيُّ يَسْلِبُهُمْ أَسْمَ الْجَهَادِ؟! أَوْ يَخْوِنُهُمْ؟!

هُؤُلَاءِ الْغَلَّةُ بِحَاجَةٍ إِلَى أَنْ يُعْرِفُوا أَنْ كُلُّ مَنْ اخْتَلَفَ مَعَكُمْ أَوْ عَنْكُمْ لَيْسَ بِالْحَاجَةِ أَنْ يَكُونَ خَائِنَ عَمِيلَ كَافِرٍ وَإِنْ دَخَلَ مَعَكُمْ فِي نَزَاعٍ شَدِيدٍ أَوْ حَتَّى قَتَالَ...

تَخْوِينُ حَمَاسَ:

يَقُولُ أَبُو عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ أَوْ أَمِيرِ لِتَنْظِيمِ دُولَةِ الْعَرَاقِ (إِنَّ الْمُنْظَمَاتِ الْمُسَلَّحةِ التَّابِعَةِ لِجَمَاعَةِ الإِخْوَانِ الْمُسْلِمِينَ وَخَاصَّةً فِي هَذِهِ الْحَقْبَةِ، وَعَلَى رَأْسِهَا حَمَاسُ - حَاشَا الْمُخْلِصِينَ مِنْ أَبْنَاءِ الْقَسَامِ - هُمْ فِي الْحَقِيقَةِ خَانُوا الْمَلَةَ وَالْأَمَّةَ، وَتَنَكَّرُوا لِدَمَاءِ الشَّهَدَاءِ، فَمَسْلِسُ خِيَانَاتِ قَادَاتِهِمُ السِّيَاسِيَّةِ مُسْتَمِرٌ وَمِنْذِ سَنِينِ) كَلْمَةُ بَعْنَوَانٍ "الْدِينُ النَّصِيحَةُ" أَلْفَاهَا فِي 12 - 2 - 2008 بَعْدَ أَشْهَرٍ مِنْ هَذَا التَّخْوِينِ الْبَاغِيِّ اسْتَشْهَدَ اثْنَانُ مِنْ هُؤُلَاءِ الْقِيَادَاتِ الْحَمْسَاوِيَّةِ جَرَاءَ قَصْفٍ جُويٍّ يَهُودِيٍّ اسْتَهْدَفُهُمَا شَخْصِيَا، وَهُمَا: سَعِيدُ صِيَامَ، وَالشَّيْخُ نَزَارُ رِيَانَ وَهَذَا الْآخِيرُ قُتُلَ مَعَ كُلِّ زَوْجَاتِهِ وَأَوْلَادِهِ إِلَّا أَرْبَعَةَ مِنْهُمْ، هُذَا وَغَيْرُهُمَا مِنَ الشَّهَدَاءِ الَّذِينَ قُضَوا فِي تَلْكُ الْحَرْبِ عَلَى يَدِ الْأَدْعَاءِ الْمَلَةِ وَالْأَمَّةِ هُمْ فِي تَصُورِ هَذَا الْغَالِيِّ: خَانُوا الْمَلَةَ وَالْأَمَّةَ... إِلَى آخِرِ الْكَذْبِ وَالْبَغْيِ وَالْعُدُوانِ.

مَا الَّذِي أَفْعَلَهُمْ هُنَا؟! ... هَلْ أَحَاوَلُ دَفْعَةُ تَهْمَةِ الْخِيَانَةِ عَنِ حَمَاسِ؟! عَجَباً.. وَغَفَرَ اللَّهُ لِغُلُوِ اشْتَغْلَلِهِمْ بِهَذَا وَأَرْشَدَنَا وَإِيَاهُ إِلَى الْحَقِّ.

شَقْ صَفِ الْمَجَاهِدِينَ:

يَقُولُ أَبُو عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ أَوْ أَمِيرِ لِتَنْظِيمِ دُولَةِ الْعَرَاقِ (ثَانِيًّا: أَنْ يَعْلَمَ أَبْنَاءُ كَتَابِ الْقَسَامِ الْمُخْلِصِينَ اِنْفَصَالَهُمْ عَنِ حَرْكَةِ حَمَاسِ، وَعَزَلَهُمْ لِقِيَادَتِهَا السِّيَاسِيَّةِ الْفَاسِدَةِ الْمُنْحَرِفَةِ..... فَعَلَى أَهْلِ الْحُكْمِ وَالْخِبَرَةِ مِنْهُمْ أَنْ يَسْعُوا إِلَى ذَلِكَ، وَفَقَ حَرْكَةُ دِعَوْيَةِ دَوْوَبَةِ فِي أَوْسَاطِ شَبَابِ الْقَسَامِ تَضْمِنْ عَدَمَ تَخْلُفِ

أحد منهم، مستعينين بالسرية والحنكة الالزمة، واضعين سيطرتهم على أكبر قدر ممكن يعينهم على الجهاد من الرجال والعتاد، سالكين كل الطرق الشرعية المؤدية إلى ذلك) كلمة بعنوان "الدين النصيحة" ألقاها في 12/2/2008 بعد هذا الخطاب التحريري على شق الصف وقعت في غزة مواجهات مسلحة متباude بين جهات مختلفة وبين القسام خلال سنوات...

سوريا:

يقول أبو محمد العدناني المتحدث الرسمي باسم تنظيم دولة العراق والشام الإسلامية (ومن هنا.. توجهه إلى جميع الفسائل المسلمة المجاهدة الساعية لتحكيم شرع الله، إلى كل المجاهدين الصادقين المخلصين العاملين لله: ندعوك قادة وجندواً، جماعات وأفراداً: أن تسرعوا بالالتحاق بمشروع الدولة الإسلامية في العراق والشام) كلمة بعنوان "لن يضروكم إلا أذى" ألقاها في 22 رمضان 1434 هـ الموافق 31 - 7 - 2013 م

هذا النوع من الخطاب في دعوة صريحة لتشقيق الفسائل واستنذافها بشرياً، وهو أمر سيكلف تلك الفسائل الكثير، وفيه استعداء لها من خلال التشكيك في جدو وجودها، لذا نتائجه لن تكون جيدة على أحد في سوريا.

تكفير وتخوين الإخوان المسلمين ومن وافقهم:

العراق:

يقول أبو حمزة المهاجر وزير الحرب في تنظيم دولة العراق الإسلامية (إن تاريخكم عشر الإخوان المسلمين مليء بمثل هذه النكبات والكوارث... بل إن تاريخكم النكد يؤكّد استعدادكم القائم للتنازل عن أهم ثوابت الدين لأجل الحكم ولو كان مقعداً على باب وزارة) "قل موتوا بغيظكم" نشرت في 18 ربيع الثاني 1428 هـ - 5 / 5 / 2007 م.

سوريا:

يقول أبو محمد العدناني المتحدث الرسمي باسم تنظيم دولة العراق والشام الإسلامية (لا فرق بين مبارك ومعمر وابن علي، وبين مرسي وعبد الجليل والغنوشي، فكلهم طواغيت يحكمون بنفس القوانيين غير أن الآخرين أشد فتنة على المسلمين) كلمة بعنوان "السلمية دين من؟!" ألقاها في 31 - 8 - 2013

ويقول أيضاً (وما الإخوان إلا حزب علماني بعبادة إسلامية، بل هم أشر وأخبث العلمانيين حزب يعبدون الكراسي والبرلمانات) المصدر السابق

ويقول أيضاً (وحزب الإخوان وأخيه حزب الظلام تخلو عن كل ثوابت الإيمان...) المصدر السابق ويقول أيضاً (وهذا النسيء الإخواني هو زيادة في الكفر، وليس هو أصل الكفر، إذ أن أصل الكفر كما أوضحتنا هو: نسبتهم الحكم والتشريع لغير رب العالمين، ثم جعل أنفسهم حكامًا ومبرعين فشابهوا أحبار ورهبان اليهود الذين اتخذوا أرباباً من دون الله، إن هؤلاء الأحبار والرهبان الجدد الذين تسموا باسم الإسلام وتزيروا بزمه من لحى وعمائم وقمص قد باعوا الدين رخيصاً واشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً) المصدر السابق

ويجر جموع من الشعب مع الإخوان فيقول (وإن هذا الكفر الذي وقع فيه حزب الإخوان وأوقع الناس فيه هو من جراء طاعة الكفرا من الذين أوتوا الكتاب من أمريكا والغرب) المصدر السابق

ليس الإخوان فقط بل من وافقهم أيضاً !

لقد فشل أهل السنة في العراق في اقتطاف ثمرة جهادهم ونجح الرافضة في سرقتها منهم؛ كل ذلك في ظني القاصر كان سببه الرئيسي هو الاقتتال الذي وقع بينهم، والذي كان نتيجة طبيعة للغلو والتعصب، لذلك وغيره فعلمانا وقادة المجاهدين أمام تحدي حقيقي لمعالجة جذور هذا الغلو والتعصب ومظاهره في سوريا، حتى لا يتكرر المشهد ويسرق آخرون كل هذا

الجهد الذي بذل في سوريا، وحقنا لدماء المجاهدين والمسلمين، وحفظاً لراية الجهاد صافية ناقية تلمع في الأفق لا يلطفها
بعض من يرفعها ويقاتل لتبقى...

المسلم

المصادر: